الأصول التربوية والتعليمية للرسول صلى الله عليه وسلم وتأثيرهما في صحابته

د. امعمر محمد ميلاد أحمد ـ أستاذ أصول التربية المشارك – جامعة الزيتونة ـ كلية التربية

مقدمة عامة:

نحمد الله تبارك وتعالى حمداً يليق بكماله، والصلاة والسلام على رسوله الذي اصطفاه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فنحن بصدد جولة لأصول تربوية وتعليمية في عصر النبوة المباركة، نستطلع فيها أخبار ذلك الجيل الذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم بالتربية القرآنية، يعتبر خير جيل عرفته الإنسانية .

(لقد كانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم الأساسية هي التربية والتعليم ، وهي تكليف من ربه وأمر منه ليعلم الناس الكتاب والحكمة ويربي أنفسهم ويزكيها)[1] ، حيث قال تعالى : (هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ)[2] .

إن الرعيل الأول من الأمة الإسلامية، وهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمثلة رائعة للتعليم النبوي، تجلت فيهم عبقرية المعلم الأعظم صلى الله عليه وسلم التعليمية والتربوية بأسمى مظاهرها ، فعادوا صوراً حية للقرآن الكريم ، وقدوة عليا لمن يأتي من بعدهم إلى أن يفتي الله الأرض وما عليها .

فقد وصفا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : ((إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، فابتعثه برسالته ، ثم قلوب العباد ، فجعلهم وزرا نبيه يقاتلون عن دينه ، فمارأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ))[3] .

وقال ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى : (قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَـٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ)[4].

قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد كانت الحياة النبوية الراشدة ذات تأثير في صحابته المحيطين به ، إذ هو مناط الأسوة ، ومحور القدوة ومنبع العلوم والمعارف ، وعلى هذا نخرج هؤلاء الأصحاب في مدرسة النبوة المنورة بالعلم النافع بإمكانات شتى في الخبرة بالحياة ، وكان منهم من برز في العملية التعليمية ، إذ أخذوها من معلم كان تعلمه وتربيته وخلقه القرآن الكريم حيت يرى الباحث أن هذا الأمر يحتاج للكتابة فيه إلى أناة وبصيرة لما لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم التربوية والتعليمية عظيم الأثر في شخصية أصحابه رضى الله عنهم ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة لهم الإنسان الكامل الذى يسعى كل واحد منهم إلى الوصول لسماته وصفاته ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على ترسيخ القيم والمبادئ السامية في نفوسهم وقلوبهم بصحة التعليم وجودة التربية ، وكان ذلك أولاً بالفعل قبل القول لأن الفعل راسخ أثره في النفوس وأقدر على التعبير ، وتأكيداً على هذا السرد نسترشد يقول معاوية بن الحكم رضى الله عنه – عن الأثر الذى تركه النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه حيث قال ((فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه فو الله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني))[5].

فمهما سطر قلمي، فإنه لايفى بالعبارة التي تعطى المقام حقه، فإن المقام أعظم وأجل من أن يفصح عنه بيان، أو يشير إليه بنان.

ولكن حسبي ليست الكتابة عن هؤلاء بالعمل اليسير لكننا نقول إنه لولا التيسير لكان صعود جبل وعر أهون من كتابة سطر في مناقب أصحاب خير البشر، إن الحب يدفعنا والشوق يحدونا إلى تلك السيرة العطرة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لتكون سيرتهم عوناً لنا على السير إلى ربنا.

مشكلة البحث:

من المعلوم إن نهوض لأمة ورقيها معقود بصحة التعليم وجودة التربية، والأثر الذي يتركانه لدى الفرد والمجتمع، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو القدوة في التربية والتعليم، ومعلم البشرية، تعلم على يديه صحابته، فنقلوا علمه وهديه إلى المشارق والمغارب. لدى كان لابد لنا من تسليط الضوء على أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم وأثرهما في صحابته.

ومما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

1. ما مدى أثر أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم على صحابته؟

وتتدرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما لأثر الفعلي لأصول التربية والتعليم للرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته؟

ب- ما الأثر القولي لأصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته؟

ج- ماهي الأساليب والطرق التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في تربية وتعليم صحابته الأبرار؟

فروض البحث:

هذه الدراسة تعتمد على جملة من الفروض:

1. هناك أثر لأصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته.

وتتفرع تحته الفرضيات التالية:

أ). هناك أثر فعلى لأصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته.

ب). هناك أثر قولي لأصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته.

ج). هناك بعض الطرائق والأساليب اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في تربية وتعليم أصحابه الكرام.

أهمية البحث:

1. تنبع أهمية البحث في التعرف على السيرة العطرة للنبي صلى الله عليه وسلم، قصد معرفة أصول التربية والتعليم عنده وأثرهما في صحابته.

2. تأتي هذه الدراسة من حيث أهميتها خدمة لسنة النبوية من أنها المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، وكذلك حاجة المجتمع في وقتنا الحاضر – أكثر من أي وقت مضى – إلى السير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم، وإتباع هديه.

3. التطبيق الفعلي لطرائق وأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم واختيار منها ما يناسب الموقف التعليمي، وعدم الاقتصار على الطرق الحديثة فقط.

4. تحسين توعية الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة للمجتمع عامة وللتلاميذ خاصة مما يزيد دافعيتهم نحو التعلم من خلال نتائجها وتوصياتها.

5. توعية المجتمعات والمؤسسات التعليمية والتربوية بأهمية الأثر الجيد الذي تتركه أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في أصحابه ومن ثم في المجتمع.

6. إن تأصيل وتوظيف أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً في حياة النشء يؤدى إلى نجاح العملية التعليمية والتربوية.

أهداف البحث:

ومن هذه الأهداف ما يلي:

1- التعرف على أثر أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم على صحابته.

2- معرفة الأثر الفعلي لأصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته.

3. معرفة الأثر القولي لأصول التربية والتعليم عند الرسول صل الله عليه وسلم في صحابته.

4. توضيح كيفية الاستفادة من أساليب وطرق التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم في إعادة بناء الفرد المسلم.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلائم مع طبيعة الموضوع، وذلك لتحليل واستنباط الأبعاد التعليمية والتربوية التي تضمنتها أصول التربية والتعليم عند الرسول صلى الله عليه وسلم وأثرهما في صحابته.

تحديد مفاهيم البحث:

هده المفاهيم تحتاج إلى التبيان والتوضيح ليسهل فهمها واستيعابها من قبل القراء والمطلعين على هذا البحث، وعليه فإن مفاهيم البحث تكمن في الآتي:

التربية:

(هي النشاط الذي يقوم به المربون والفلاسفة لتوضيح العملية التربوية وتنقيتها وتعديلها) [6].

الأصول التربوية:

كل ما أصل له أو نبه إليه رسولنا محمداً صلى الله عليه وسلم من متعلقات العملية التربوية: أصولها، طرائقها، أساليبها.

التعليم:

هو المجهود المبذول من معلم لغرض مساعدة متعلم، وذلك بتهيئة الجو المناسب لتعلمه واستشارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي.

أما التعليم:

فهو عملية النشاط الصادرة عن ذات المتعلم نفسه بمساعدة المعلم، ولكن لا يتم إلا بوجود دافع يدفع المتعلم للتعلم.

الرسول صلى الله عليه وسلم:

هو (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب – واسم عبد المطلب شيبة – بن هاشم واسم هاشم – عمرو بن عبد مناف – واسم عبد مناف المغيرة – بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، بن كنانة بن خزيمة بن مدركة – واسم مدركة عامر – بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدويقال أدد - بن مقوم بن ناحور بن يترح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم – خليل الرحمن – بن تارح – وهو آزر – أبن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالح بم عيبر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ابن نوح بن لمك بن متو شدخ بن أخنوخ ، وهو إدريس النبي – فيما يزعمون والله أعلم – وكان أول نبي أعطى النبوة وخط بالقلم – بن يرد بن مهليل بن قينن ابن يانش بن شيت بن آدم – عليه السلام)[7].

قال ابن إسحاق: هذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آدم عليه السلام وماقيه من حديث إدريس وغيره.

الأثر لغــة:

(تقديم الشيء، يقال أثرت بأن افعل كذا، معناه: أفعله أول كل شيء ومنه الإيثار) [8].

الصحابي:

(من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام)[9].

خطة البحث :

بعد المقدمة التي كشفت فيها عن خطة هذا العمل .

قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث على الشكل التالـــــي :

المبحث الأول : المعلم الأول

المبحث الثاني : تناولت فيه دراسة لبعض لمن درسوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم من معلمي الصحابة، فمنهم الرجال والنساء .

المبحث الثالث : منهج وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية اصحابه .

وأنهيت البحث بخلاصة ذكرت فيها ما بدا لي من أفكار وانطباعات، ونتائج وتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

أرجو الله العلي القدير وأضرع إليه أن يجعل عملي هذا خالصاً لرب العالمين، وأن يكون نافعاً لعباده وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المبحث الأول: المعلم الأول

أكد القرآن الكريم في أكثر من آية أن النبي محمداً عليه الصلاة والسلام هو المعلم الأول ، قال الله تعالـــــى:(لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ)[10].

ويقول سبحانه : (هُوَ ٱلَّذِے بَعَثَ فِے ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِے ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) (11).

فحمد صلى الله عليه وسلم ، هو الرسول الخاتم ، قال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[12].

ويقول جل شأنه : (هُوَ ٱلَّذِے بَعَثَ فِے ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ)[13].

قال الإمام الشعراوي – رحمه الله تعالى – في تفسيره لهذه الآية : (أكان يبعثه ملكاً ؟ لا . بل بعثه من البشرية كي تكون الأسوة فيه معقولة ، فعند ما يقول لكل مسلم افعل مثلي ، فالمسلم عليه أن يطبق ما يأمر به الرسول ، ولذلك فالدين يقولون بألوهية رسول ، إنما يعقدون الأسوة فيه ، والمفهوم في الرسول أن يكون أسوة سلوكية ، وأن يكون مبلغاً عن الله منهجه ، وأن يعلن بشريته ويقول : أن بشر وأستطيع أن أمثل وأطبق المنهج ، إذاً فهو أسوة سلوكية ، وأن يكون مبلغاً عن الله منهجه ، وأن يعلن بشريته ويقول : أنا بشر وأستطيع أن أمثل وأطبق المنهج ، إذاً فهو أسوة سلوكية تطبيقية)[14].

وقال صلى الله عليه وسلم : ((إنما بعثت معلماً))[15]. والمربي الفريد ، قال تعالى : (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[16].

وأما السنة النبوية المطهره فلقد كان محمد صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول ، لأنه كان أفصح لساناً وأوضحهم بياناً ، وأجودهم إلقا ، وقدوة في الأعمال والسلوكيات والأداب قال تعالى : (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِے رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَالْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيراً)[17].

فالرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي أوتي جوامع الكلم ، ولايسرد الحديث سرداً يزري برونقة أو يذهب بشى منه ، بل يتكلم كلاماً متزناً ، وذو الخلق العظيم والصفات الفاضلة والقيم الرفيعة ، قال الله تعـــالى : (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)[18].

وكان يعيد الكلمة ثلاثاً أو أكثر من ثلاث عند الحاجة فيما تحفظ عنه كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم قوله : ((هلك المتنطعون))[19] قالها ثلاثاً ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، (يقول سيدنا على كرم الله وجهه : كنا إذا حمى الوطيس واشتد القتال احتمينا برسول الله فلم يكن أحد أقرب إلى العدو من رسول الله)[20] .

فالله سبحانه وتعالى رب العالمين أدب نبيه ، كما أدب أنبياءه جميعاً ، ورباهم بعنايته ورعايته و أصطفاهم لرسالته ، أدب نبيه الخاتم محمداً عليه الصلاة والسلام أكمل الأدب وأحسنه وأسماه .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((أدبني ربي فأحسن تأديبي)) إن تأديب رب العالمين لأنبيائه وتربيته لهم أشار إليها القرآن الكريم في سياق قصصه عن أنبياء الله تعالى ورسله ، يقول سبحانه لنبيه نـــوح : (أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَآ)[21] وقال لنبيه موسى (وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيَ)[22] .

هذه الآيات كلها تؤكد الرعاية الإلهية لأنبيائه والتي من شأنها أن تحقق لهم كرم النشأة ، وحسن السيرة ، وسمو الأدب.

وقال رب العالمي في توجيه تربوي لنبيه ومصطفاه محمد عليه الصلاة والسلام : (وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ)[23] .

وتربية رب العالمين لنبيه كانت شاملة ، تعنى مطالب الجسد وتوفيرها ، ومطالب النفس وتحقيقها .

وسورة الضحى فيها شرح من رب العالمين لنبيه ، حيث بين له أن هذه التربية يتبعها مسئوليات سلوكية لابد أن يرعاها ، ويقف عند حدودها ، ويدرك حقائق هذه السورة يقول سبحانه : (وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَـَٔاوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَآلّاً فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)[24].

فهذا الرسول المعلم والخاتم ، والمربي الفريد ، والقدوة في الأعمال والسلوكيات ، وذو الخلق العظيم ، قد اختاره الله تعالى معلماً لتعليم البشرية دينه وشريعته الخالدة الخاتمة.

قال معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه : ((ما رأيت معلماً لا قبله ولابعده أحسن تعليماً منـــــه))[25].

لقد أثبت التاريخ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلماً عبقرياً ، فما كانت عليه البشرية قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ، وما آلت إليه بعد رسالته ودعوته يدل دلالة واضحة على ثبوت عبقريته التعليمية والتربوية .

لقد تخرج على يد معلمنا ومربينا محمداً صلى الله عليه وسلم العدد الكبير من أصحابه وأتباعه . وكيف كانوا قبله وكيف صاروا بعده ؟ إن كل واحد من أصحابه دليل ناطق على عظيم هذا المعلم الناجح الفريـد.

(حتى قال أحد جهابذة الأصوليين – الإمام القراني : ((لو لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة إلا أصحابه ، لكفوه لإثبات نبوته))[26].

خلاصة ماكتب قلمي عن حبيبنا المصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم أن الله علمه فعلم البشرية قال تعالى : (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ)[27] .

المبحث الثاني – مشاهير الصحابة المعلمون الذين درسوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم

تعلم الصحبة الأبرار ، والرجال الأخيار من المعلم الأول صلى الله عليه وسلم أمور دينهم وما كان ينزل عليه من كتاب ربه ، وما درسوه في رحاب المسجد النبوي الشريف (فِـي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَالْأَبْصَٰرُ)[28].

إن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أسس على التقوى من أول يوم ، وكان منطلقاً لنور الله ونبراس هداية للقوم ، تنبعث منه إشعاعات العلم والحكمة ، لقد تلقوا فيه العلم حلقات وأسطتها رسول العلم والعلم الصحيح محمد صلى الله عليه وسلم .

سأعرض هنا للحديث عن أسماء من أشتغل بالتعليم من الصحابة الأبرار ، كان لهم جهد بارز في العملية التعليمية .

ومنهم صحابيات ، ومن أمهات المؤمنين من نافس الرجال في القيام بهذا الواجب التعليمي الإسلامي .

وقد تخيرت نماذج من أصناف المعلمين والمعلمات من الصحابة الهدف منه ضرب المثال لا الحصر .

أولاً : مشاهير المعلمين من الصحابة :

1). مصعب بن عمير

(أول معلم في الإسلام ، هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن ويصلي بهم)[29].

وذاك أن عقدوا البيعة الأولى من الأوس والخزرج رغبوا فيمن يعلمهم أمور الدين ، فيقع اختيار النبي عليه الصلاة والسلام على مصعب بن عمير .

وكان في اختيار مصعب بن عمير لتعليم الأوس والخرج أسلوب حكيم للتوفيق بين القبيلتين اللتين ورثنا كثيراً من أضعات الجاهلية .

(حدث عاصم بن عمر بن قتادة أن مصعب بن عمير كان يصلى بهم ، وذلك أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض)[30].

(يقول ابن إسحاق رواية عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وعبد الله أبن المغيرة بن معيقيب ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير مع النفر الإثنى عشر الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة الأولى ، يفقه أهلها ، ويقرئهم القرآن)[31].

(وقد عرف مصعب بن عمير في المدينة بالقارئ والمقرئ)[32].

ولم يقف جهاد هذا القارئ والمقرئ على التعليم بل كان سباقاً إلى الجهاد ، فشهد بدراً ، ثم أحداً وأستشهد فيها ومن آثاره التعليمية والتربوية على طريق المسيرة الإسلامية أته أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة .

وكانت اللحظات الأخيرة من حياة المعلم مؤثره

وفي غزوة أحد استشهد الصحابي المعلم مصعب بن عمير وهو يقول : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ)[33].

إن مصعب بن عمير مات ولم يترك إلا ثوباً كانوا إذا غطوا رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا رأسه ، واجعلوا على رجليه الإذخر[34]. ويقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : (مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلا)[35].

2). على بن أبي طالب

ربيت بيت النبوة ، وهو عالم معلم ... وهذه هي الناحية التي نريد تجليتها في كتابة بحثنا عنه : فهو في السبعة المتميزين من معلمي الصحابة . كما روى مسلم عن مسروق ، إذ قال : على ، وعبد الله ، وعمر ، وزيد ، وأبو الدرداء ، وأبى بن كعب[36].

شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبلى في كل منها بلاءً حسناً ، ولم يشهد تبوك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على أهله قائلاً : أماترضى أن تكون منى بمنلة هارون من موسى ، غير أنه لانبى بعدى[37].

وهو ثالث ثلاثة من الصحابة يستفتى بعضهم من بعض : على ، وأبى بن كعب ، وأبى موسى الأشعري[38].

إن إخوانه من الصحابة يشهدون له بغزارة العلم الذى يسعف كل طالب بسؤاله .

عن عبد الله بن أبى سليمان قال : قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد أعلم من على ؟ قال : لا ، والله لا أعلمه[39].

وذكر عن عائشة – رضى الله عنها - صوم عاشوراء ، فقالت : من يأمرك بصومه ؟ قالوا : على .

قالت أما إنه أعلم من بقى بالسنة .

وقال مسروق : ((انتهى علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر ، وعلى ، و عبد الله بن مسعود .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلى بابها[40].

وكان رضى الله عنه يقول : ((والله مانزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت ، وعلى من نزلت ، وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً ناطقاً)).

وكان الصحابة – رضوان الله عليهم – يقدمونه إجلالاً لمقامه واعترافاً بفضله وعلمه .

وكان خطيباً مفوهاً ، لا يشق له غبار ، وهو قاض عرف بالفضل في المعضلات .

وما كان أحد من الصحابة يعرض نفسه لإجابة السائلين ثقة منه بعلمه مثلما فعل على بن أبى طالب ، ولا عجب فصلته وثيقة ببيت النبوة ، وما يتلى فيه من آيات الله والحكمة .

قال سعيد بن المسيب : ما كان أحد من الناس يقول : سلوني غير على بن أبى طالب[41].

وقال ابن عباس : لقد أعطى علي تسعة أعشار العلم ، وأيم الله فقد شاركهم في العشر العاشر[42].

لقاء على بن أبى طالب ربه أثر عدوان غادر من أحد غلاة الخوارج ، وكان ذلك سنة أربعين من الهجرة ، بعد خلافة دامت خمس سنين إلا ثلاثة أشهر . رحمه الله ورضى عنه .

ثانياً : الصحابيات المعلمات :

1). السيدة عائشة

هي عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة القرشى زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأحب نسائه إليه .نية

تنوعت معارفها ، وتعددت علومها في الإسلام ، وأكثرهن شهرة في العلوم الدينية بين الصحابيات .

ويذكر ابن القيم عن عائشة : كانت مقدمة في العلم والفرائض ، والأحكام ، والحلال والحرام[43].

كانت عائشة رضى الله عنها بارزة بين الصحابيات، متميزه بالفطنة ، وصدق القول .

إن مما يدل على قوة روايتها ، والاطمئنان إلى ما تقول أن أكثيراً من الصحابة رووا عنها ، ومنهم عمر بن الخطاب ومما قيل عنها في التعليم إن ابن أختها عروة بن الزبير : قال : ما جلست أحداً قط كان أعلم بقضاء ، ولا بحديث ، ولا أروى للشعر ، ولا علم بفريضة ولا طب ، من عائشة[44].

قال أبو موسى : ما أشكل علينا – أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم – حديث قط فسألناه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً[45].

هداً قليل من كثير عن السيدة عائشة ، وبعد عمر حافل بالعلم والتعليم ، والفتيا في كبار المسائل ، توفيت بنت الصديق عام سبعة وخمسين من الهجرة ، في خلافة معاوية رضى الله عنه .

2). أم سلمه .... هند

وهى صحابية متميزة في ميدان التربية والتعليم .

كانت أم سلمة قبل زواجها لنبي صلى الله عليه وسلم زوجة لأبى سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

كانت من رواة الحديث ، بعيدة النظر ، صائبة الرأي ، حكيمة في اعطا الفتوى .

ومن مروياتها هذه الرواية ، حيث تحكى حادثة وقعت في بيتها :عن أم سلمة رضى الله عنها ، قالت : في بيتي نزلت الآية : (إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، قالت : فأرسل رسول الله إلى فاطمة ، وعلى والحسن ، والحسين ، فقال : هؤلاء أهل بيتى ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أنا من أهل البيت ؟ قال : بلى إن شاء الله[46].

المبحث الثالث:

منهج وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه:

إن المستعرض لسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتطلب دراسة وافية لحياته قبل البعثة وبعدها، والقرآن الذى أنزل عليه ، ويتطلب دراسة أحوال المجتمع الذى بعث فيه .

حيث نجد حياته حافلة بالحوادث ، التي تتمثل فيها القدوة الحسنة والسلوك الاجتماعي المستقيم ، وتزكيه النفس البشرية في تجلياتها ، فقد كانت سلوكه وأفعاله بمثابة منهج قويم لسلوك طريق التربية والتزكية ، ونصاحه ووصاياه أنوار يستضاء بها على هذا المنهاج والدرب ، ولكنه ينتهي إلى ما إنتهى إليه ابن تميمة رحمه الله في كتابة (الجواب الصحيح) يقول رحمه الله في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم : ((وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من آياته ، وأخلاقه من آياته ، وأقواله وأفعاله وشريعته من آياته ، وأمنه من آياته ، وعلم أمته من آياته ، ودينهم من آياته ، وكرامات صالحى أمته من آياته)).

الرسول صلى الله عليه وسلم منزه من عند ربه جاء على أكمل طريقة وأحسنها من الصدق والوفاء والعدل، ليس بكذاب ، ولا ظالم لأحد ، ولا غادر بأحد ، وكان أصدق الناس وأوفاهم بالعهد ، حتى انتشرت الدعوة في جميع أرض العرب التي كانت تعبد الأصنام ولا تصل الأرحام ، صاروا موحدين على دين الله المستقيم (وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَاۖ مَا كُنتَ تَدْرِے مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُوراً نَّهْدِے بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۖ وَإِنَّكَ لَتَهْدِے إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِے لَهُۥ مَا فِے ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِے ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُۗ)[47].

أن منهج حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى سلكه منهج قول وعمل ، من بدايته قام على الثقة ، حتى أن قريش كانت تسمى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحى عليه الصادق الأمين ، ومن ثقته صلى الله عليه وسلم يوم ناداهم وقال لهم : ((أرأيتكم أو أخبرتكم أن خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى ؟ قالوا : نعم ماجربنا عليك إلاصدقاً)).

لقد أتخذ رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من دار الأرقم مكاناً للتربية يلتقى فيه المتعلم بالمعلم ، ووصلت التربية إلى غايتها وإلى أعلى مستوى في شتى الاتجاهات .

هذا سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه التلميذ الذى تربا وتعلم في مدرسة النبوة ، والذى كان من أبر الناس بأمه فتجاول أمه أن ترده عن دينه ، وتقول له لا أكل ولا أشرب حتى أموت ، وتعيرك العرب بأتك قاتل أمك. ويرد عليها : تعلمين والله يا أمى لوكان لك مائة نفس تخرج نفساً نفساً ، ما تركت دين هذا النبى ، فكلى إن شت أولا تأكلى... فأكلت .

والباحث بضرب مثال آخر لتلاميذ هذه المدرسة وهو عمران بن حصين رضى الله عنهما يدخل حصين مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ابنه عمران من بين الجالسين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما وقف لأبيه ولا تلقاه . جاء حصين مشركاً يكلم الرسول في أمر الدعوة ، وبعد مناقشة قصيرة مفحمة يعلن إسلامه . إذ ذاك يقوم عمران يقبل رأس أبيه ويديه ورجليه ، يوفيه حقه بعد أن أسلم.

التربية النبوية هي التي تربا عليها صحابة رسول الله لقد رباهم النبى صلى الله عليه وسلم فأحسن تربيتهم، وأدبهم فأحسن تأديبهم ، وربى فيهم الحس المرهف ، وربى فيهم التعلق بالله ، والعزوف عما سواه ، فما أقل ما يطلبون من متاع الحياة ، وما أكثر وأعلى ما يطلبون مما يرضى الله ، وكان الصحابة مهيين بطبعهم واستعداداتهم ومواهبهم وقدراتهم وبما شرح الله نفوسهم من حب الله ورسوله لهذه التربية النبوية .

نعم رباهم وخرجهم على الأيمان بالله وتقواه ، حب الله ورسوله ، والجهاد في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم ،ومحاسبة النفس ، والزهد في الدنيا ، والرغبة في الآخرة والإيثار والنصح للمسلمين .

هذه المعاني السامية والصفات العظيمة ، والآداب الإسلامية خالطت قلوبهم وارواحهم ، حتى أصبحو صوراً حية لكتاب الله تمشى على ظهر الأرض ، ونماذج إنسانية فريدة يتحدث بها التاريخ .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم في أصحابه : ((أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم))[48].

أسلم خالد بن سعيد ، فحلف أبوه ليمنعه القوت ، فيقول خالد : إن منعتنى فإن الله يرزقنى ما أعيش به .

إن الغاية التي يسعى الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقبقها قد تحققت في تعليم الصحابة وتربيتهم، حيث كان كل واحد منهم صالحاً لكل مكان ولكل مسؤولية تسند إليه ، فكان منهم الخليفة الراشد ، والقاضى العادل.

والجندى المقاتل ، والمعلم المخلص ، والفقيه ، وعالم اللغة العربية ، وكانوا لايتولون المناصب باعتبار أن المناصب مسؤولية يحاسبون عليها أمام الله .

بفضل الله أولاً وآخراً ثم فضل الرسول صلى الله عليه وسلم وما آتاه الله من علم تكون من الصحابه مجتمع إسلامى أسس على المؤاخاة ، والحب والوئام ، والمسأواة والتراحم والإحترام المتبادل ، فكان خير المجتمعات البشرية وأفضلها ، وكان خلفاؤها الراشدون مثالاً للنزاهة والتقوى ، وأداء الحقوق ، والمحافظة على القيم الإنسانية .

وعندما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى خلفوه وحملوا أعباء دينه، ونشروه في جميع انحاء العالم ،فبفضل التربية النبوية أصبح الصحابة جماعة متميزه ونخبة نادرة من البشر ، وصدرت عنهم نوادر في العقيدة والإيمان وتحمل الصعاب في سبيلهما ، وحب الله ورسوله .

أمدنا الله بفضله ، وربانا على الهدى ، ونفعنا ونفع بنا ، وجعلنا من الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ونؤمن بالله . إنه نعم المولى ونعم المجيب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة :

نحمد الله تبارك وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه :

بعد هذه المسيرة الوجيزة التي توخت جانباً من جوانب السيرة العطرة ، والتي تستهدف إبراز الجانب التربوى في حياة النبى عليه الصلاة والسلام ، ومبلغ تأشيرة في صحابته الأبرار الذين حملوا مسئولية التعليم في الأمصار الإسلامية ، ومن بعدهم تابعوهم وتابعو تابعيهم بإحسان إلى زماننا هذا .

لقد كانت المادة التعليمية تدور حول كتاب الله حفظاً وفهماً وعملاً، وكذلك هدى النبي صلى الله عليه وسلم في العمل بالقرآن، وتحويله إلى تطبيق عملي، ومن هنا تخرج هؤلاء الصحابة على يديه، وكان منهم من برز في العملية التعليمية.

فهناك من الصحابة من برزوا في القضاء، وهناك من برزوا في حفظ القرآن الكريم والعمل به.

ومنهم من توقروا على الفتيا والتعليم، وهؤلاء عرفوا بسعة العلم والقدرة على توصيل المعارف.

والمتمعن للعملية التعليمية التي تعلم بها هؤلاء الصحابة الأبرار، وعملوا بها غيرهم – نجد أنها كانت على أرفع أنماط التعليم، واتباع أنجح الوسائل وأهداها، هذه الأمور التي دكرتها هي النتائج التي يمكن أن يصل إليها الإنسان بعد قراءة هذا البحث الذى يقدم هذه الدراسة المتواضعة في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وصحبة الأبرار، رضى الله عنهم جميعاً .

وفي ضوء هذه النتائج التي توصلت إليها، نقدم التوصيات التالية التي نضعها بين يدى المربين والمعلمين عامة، والقائمين على التخطيط التربوي خاصة.

التوصيات:

- نرى ضرورة مواصلة البحث والدراسة العلمية في مجال التربية والتعليم في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، لما في ذلك من فوائد جليلة .
- من الأهمية بمكان تركيز العملية التعليمية في عموم المدارس والمعاهد والجامعات ، على أن تكون التربية سابقة للتعليم ، وأن المربون و المعلمون قدوة في ذلك .
- إني أوصى كل مسلم ومسلمة الأخذ بمنهج القرآن والسنة في إصلاح كل مجالات الحياة .
- ضرورة إصلاح مناهج التعليم وتنقية الجو العلمى من الفساد ، ووجوب جعل التربية الإسلامية جزءاً أساسياً من مناهج التعليم في كل المراحل التعليمية .
- من الأهمية بمكان اقتران العلم النظرى بالتطبيق العملى في المجالات التربوية ، وفي جميع مجالات الحياة اليومية .
- نرى ضرورة مواصلة البحث والدراسة العلمية في مجال التربية السلوكية لدى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لما في ذلك من فوائد جليلية .
- تعريف طلابنا بأخلاقيات طالب العلم عبر برامج إعلامية عالية التقنية ، تحاكى التطور العصري ، وقادرة على جذب الأنظار والتأثير في النفوس .
- تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لبيان التربية والتعليم عند رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وسبل توظيفها في رفع مستوى واقعنا التعليمى والتربوي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

هوامش البحث:

1. عارف سعد جمعة ، الأساليب والمبادئ والطرق التربوية عند النبي صلى الله عليه وسلم ، إسطنبول – تركيا ، جيل العلوم للنشر ، 2018 م ، ص8 .
2. سورة الجمعة ، الآية : 2 .
3. مسند الإمام أحمد ، الجزء الثالث ، حديث رقم 3600 .
4. سورة النمل ، الآية : 59 .
5. صحيح مسلم ، حديث رقم 1136 .
6. عمر محمد التومي الشيباني ، فلسفة التربية الإسلامية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس – ليبيا ، ط3، 1980 م ، ص17 .
7. محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ، السيرة النبوية لابن إسحاق ، تحقيق أحمد فريد المزيدي، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط[1] ، 2004 م ، ج[1] ، ص17 .
8. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 م ، ص53.
9. الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، نحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط[4] ، 2010 م ، ج[1] ، ص[7].
10. سورة آل عمران ، الآية : 164.
11. سورة الجمعة ، الآية : 3 .
12. سورة سبأ ، الآية :28 .
13. سورة الجمعة ، الآية :3.
14. محمد متولى الشعراوي ، رجال حول الرسول ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، 2010 م، ص5
15. الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ، سنن ابن ماجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبان، ط[4] ، 2013 م ، 83/1، حديث رقم 229 .
16. سورة النحل ، الآية : 44 .
17. سورة الأحزاب ، الآية :21 .
18. سورة القلم ، الآية : 4.
19. صحيح مسلم ، 4/ 2055 ، كتاب العلم (47) باب هلك المتنطعون
20 . محمود شيت خطاب ، الرسول القاد ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، د.ت ،ص156.
21. سورة المؤمنون ، الآية :37 .
22. سورة طه ، الآية : 41.
23. سورة الطور، الآية : 48 .
24. سورة الضحى ، الآيات :1 – 10 .
25. روا مسلم ، 70/2 ، حديث رقم 1227 .
26. محمود شيت خطاب ، الرسول القائد ، مرجع سابق ، ص 14 .
27. سورة البقرة ، الآية : 129.
28. سورة النور ، الآية : 37.

29. الإمام عزالدين أبى الحسن على بن محمد الجزري المعروف باين الأثير ، أسد الغاية في معرفة الصحابة ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012 م ، ج5 ، ص 190 .
30. نفس المصدر ، ج5 ، ص 180 .
31. السيره النبوية ، لاين أسحاق ، مصدر سابق ، ج1 / 434 .
32. أسد الغاية في معرفة الصحابة ، مصدر سابق ، ج5 ، ص182 .
33. سورة آل عمران ، الآية :144 .
34. الإذخر : حشيش معروف طيب الرائحة .
35. سورة الأحزاب ، الآية :23 .
36. محمد بن أبي بكر بن (القيم) الجوزية ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد أجمل صلاحى وآخرين ، دار عطاءات العلم ، الرياض ، ط2 ، 2019 م ، ج1 ، ص 156 .
37. أخرجه البخاري ، حديث رقم 4416 .
38. إعلام الموقعين ، مصدر سابق ، ج1 ، ص 15 .
39. أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 2002 م ، ج3 ، ص 1140 .
40. أخرجه الترمذى .
41. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مصدر سابق ، ج3 ، ص 1103
42. انظر اسد الغاية في معرفة الصحابة ، مصدر سابق ، ج4 ، ص 102 .
43. إعلام الموقعين ، مصدر بق ، ج1 ، ص 21.
44. أسد الغاية في معرفة الصحابة ، مصدر سابق ، ج7 ، ص 192 .
45. إعلام الموقعين ، مصدر سابق ، ج1 ، ص 18.
46. أسد الغاية في معرفة الصحابة ، مصدر سابق ، ج7 ، ص280 .
47. سورة الشورى ، الأيات : 52 – 53 .
48. جمع الأصول ، 556/8 ، حديث رقم 6369 .

المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم ، برواية قالون لقراءة نافع المدني .

2. عارف سعد جمعة ، الأساليب والمبادئ والطرق التربوية عند النبى صلى الله عليه وسلم ، إسطنبول– تركيا ، جيل العلوم للنشر، 2018 م .

3. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، المسند ، دار الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 1416 هـ - 1995 م .

4. الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ، صحيح مسلم ، دار الغد الجديد ، المنصورة – القاهرة ، ط1 ، 2007 م .

5. عمر محمد التومي الشيباني ، فلسفة التربية الإسلامية ، المنشأة العامة للنشر والتويع والإعلان ، طرابلس – ليبيا ، ط3 ، 1980 م .

6. محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني ، السيرة النبوية لابن إسحاق ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط[1] ، 2004 م.

7. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 م .

8. الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط[4] ، 2010 م.

9. محمد متولى الشعراوى ، رجال حول الرسول ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، 2010 م .

10. الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، دا الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط[4] ،2013 م .

11. محمود شيت خطاب ، الرسول القائد ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، د.ت .

12. الإمام عز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، أسد الغاية في معرفة الصخابة ، دا ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط[1] ، 2012 م .

13. محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد أجمل صلاحى وآخرين ، دار عطاءات العلم ، الرياض – السعودية ، ط[2] ، 2019 م .

14. محمد بن سحنون ، كتاب آداب المعلمين ، تحقيق أبى عبد الله عادل بن عبد الله آل حمدان ، منشورات دار اللؤلؤة ، بيروت – لبنان ، ط[1] ، 1435 هـ - 2014 م .

15. عبد العزيز الشناوي ، صور من حياة الصحابة ، مكتبة الإيمان ، المنصورة – القاهرة ، د.ت .